

العلامة عبد الرحمن الحاج صالح وفكره العلمي في الدراسات الأكاديمية

الطالب: كريم بوكرديد

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف (الجزائر)

تاريخ الإيداع: 2018/04/23

تاريخ النشر: 2019/12/01

الملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة المتواضعة ، التعريف أولاً بالعالم الجليل عبد الرحمن الجزائري و وما قيل عنه ، إضافة إلى إبراز مدى استقطاب فكره العلمي للباحثين في ميدان اللغة واللسانيات وذلك سواء في الجزائر أو الوطن العربي برمته.

المقدمة:

لقد عرفت الجزائر في العصر الحديث ظهور عدد كبير من العلماء ، تركوا لنا زخماً من المؤلفات ، وفي مقدمتهم العلامة الكبير عبد الرحمن حاج صالح ، فمن يكون هذا الرجل ؟ وما هي الدراسات الأكاديمية التي اشتغلت على فكره العلمي ؟

أ_ التعريف بالعلامة عبد الرحمن حاج صالح باقتضاب:

من مواليد مدينة وهران ، درس في مصر وفي بورتو وباريس تحصيل على التبريز من باريس ودكتوراه دولة في اللسانيات من جامعة باريس _ السوربون¹ كما أنه تقلد عدة مناصب علمية منها ماييلي :

_ أستاذ بجامعة الرباط سنة 1961م إلى سنة 1962م

_ أستاذ بجامعة الجزائر بعد مجيئه من الرباط

_ مدير معهد العلوم اللسانية بالجزائر

_ مدير مركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية

_ عيّنهُ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيساً للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000 م

_ عضو في المجمع الآتية: دمشق وبغداد وعمان والقاهرة

_ مشرف على مشروع الذخيرة الدولي²

ب_ مرثية محمد مبخوتة للعلامة عبد الرحمن حاج صالح : إثر وفاة العالم الجليل نظم الأستاذ محمد

مبخوتة مرثية يعبر عن آلامه لرحيله في مرثية يقول في مطلعها :

يا مبحر النّت إن الهم أشجاني والحزن ساوني و النت أبكاني

فقد نُميّتُ بأن الحاج صالحنا أفضى إلى ربه ككل إنسان

وكنت أمل أدعوه لأكرمه فما قدرت وخطب الدهر أنساني

والحاج صالح لن تجد به مكرمي وليس يزري به في العلم نسياني

واليوم أرثيه في شعري وأذكره عسى أخفف عن هي وأحزاني³

ج _ الفكر العلمي لدى عبد الرحمن حاج صالح في الدراسات الأكاديمية: لقد حضى العلامة عبد الرحمن

الحاج صالح باهتمام كبير من لدن عدد غير يسير من الباحثين وهو ما تبينه البحوث التالية :

01_ المصطلح التعليمي عند عبد الرحمن حاج صالح في ظل النظرية الخليلية : وهو مقال علمي للباحثة سيع

فاطمة الزهراء منشور في مجلة الأفاق العلمية بجامعة الجلفة ، وقد تطرقت فيه إلى مفهوم النظرية الخليلية و

مكانتها، كما تشير الباحثة إلى أنّ هناك مصطلحات تعليمية استعملها العلامة عبد الرحمن حاج صالح وغير

موجودة لدى الغربيين وهي : مصطلح المثل يقابله مصطلح lescheme gemratur ومصطلح اللفظة يقابله

مصطلح⁴ lescie

02_ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن حاج صالح وجهوده في بعث التراث اللغوي العربي : وهو بحث أكاديمي نشره الدكتور محمد خان من جامعة بسكرة في العدد الخامس من مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة ، سنة 2009م ، في اثني عشر صفحة⁵

03_ الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة : دراسة للباحث يحي بعطيش من كلية الآداب واللغات بجامعة منتوري بقسنطينة ، نشرت في مجلة التواصل ، عدد 25 مارس 2015م ، في خمس وعشرين صفحة⁶

04_ المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح أسلوب تقديم ومنهج وتفضيل : للدكتور زاهر بن مرهون الداودي ، والمنشور في مجلة جامعة نزوى للدراسات الأدبية واللغوية ، في عددها الثالث ، الصادر في يوليو 2017م ، في حوالي اثنين وعشرين صفحة⁷.

05_ : جهود عبد الرحمن حاج صالح في الدرس اللساني : مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالبة شيخ بشرى بقسم اللغة والأدب العربي ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، دولة الجزائر ، في ثمانين صفحة⁸

06_ : قراءة على هامش النظرية الخليلية بحث في المقولة العاملة : دراسة منشورة في مجلة مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجه ، التابع لكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة ، العدد الأول ، سنة 2009م ، في اثني عشر صفحة⁹

07_ : الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن حاج صالح من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان: وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان للطالبة وردة شخري من جامعة باتنة 01، في مائتين و ستة عشر صفحة¹⁰.

08_ : أصالة الخطاب في اللسانيات الحديثة : مقال للأستاذ بشير إبرير منشور في العدد السابع من مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الصادر في فيفري 2005م ، في سبعة عشر صفحة¹¹

09_ النظرية الخليلية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة : للأستاذة فيتحة عويقب من جامعة معسكر ، وهو مقال منشور في مجلة التعليمية في عشر صفحات .¹²

10_ :الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية : بحث للأستاذ الشريف بوشحدانة من جامعة عنابة ، منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر في عددها السابع في ستة وعشرين صفحة .¹³

11_ : البحث اللساني وتعليم اللغة العربية مقارنة لسانية في كتابات عبد الرحمن حاج : للباحث نواري سعودي ، من جامعة سطيف ، منشور في مجلة الآداب ، في عددها الحادي عشر .¹⁴

12_ : العامل عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح نموذج لربط التراث النحوي باللسانيات الحديثة ، للباحث علي بلول ، وهو بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير ، من جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر في مائتين وثلاث صفحات¹⁵

13_ : الدرس اللساني وخصائصه عند عبد الرحمن حاج صالح : بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية ، تخصص علوم اللسان العربي ، للباحث محمد الأمين هرناسي ، بجامعة بسكرة ، الجزائر ، تحتوي على مائة وأربعة عشر صفحة .¹⁶

14_ : المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية : دراسة للأستاذ محمد صاري من جامعة عنابة ، في ثمانية وعشرين صفحة¹⁷

15_ الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح : وهو عنوان أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة للباحثة معالي هاشم علي أبو المعالي ، من جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، قسم اللغة العربية في مائتين واثنين وتسعين صفحة¹⁸

16_ : تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان وعبد الرحمن حاج صالح : أطروحة دكتوراه علوم للباحث عبد الحليم معزوز من جامعة باتنة 01، في ثلاث مائة و أربعة صفحات¹⁹

17_ : نظرية العامل النحوي وتعليمية النحو العربي مفهومه في النظرية الخليلية وتطبيقاته في تعليمية النحو : بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الفكر النحوي واللسانيات ، للباحث عبد الكريم جيدور من جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، إشراف الدكتور عيساني عبد الحميد ، في مائة واثنين وخمسين صفحة.²⁰

18_ : العامل بين النظرية الخليلية والربط العاملي لنؤام تشومسكي : بحث للباحثة شفيقة العلوي ، منشور في العدد السابع من مجلة التراث الصادرة عن جامعة مستغانم والذي يحتوي على أربعة عشر صفحة.²¹

19_ : أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني العربي الحديث ، دراسة للباحثة الجزائرية صفية مطهري ، منشورة في مجلة التراث العربي ، الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، في عدد 116 ، سنة 2009م ، وجاءت في ثمانية عشر صفحة.²²

خاتمة :

بعد هذه الجولة العلمية خلصنا إلى جملة من النتائج هي كالآتي :

_ العلامة عبد الرحمن حاج صالح شخصية علمية تركت لنا مكتبة علمية ودراسات تنتظر منا كباحثين إتمام المسيرة

_ فكر العلامة عبد الرحمن حاج صالح لم تهتم بها الجامعة الجزائرية من أستاذة وطلبة وباحثين فحسب ، وإنما شمل فكره كل الوطن العربي مشرقه ومغربه والدليل على ذلك بعض الدراسات التي ذكرناها في مجريات هذا البحث .

_ النظرية الخليلية أكبر فكر علمي عند عبد الرحمن حاج صالح حاز الاهتمام الكبير لدى الباحثين .

الهوامش :

- ¹ _ ينظر عبد الرحمن حاج صالح ، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ، دار مورفم للنشر ، الجزائر ، ط2012م ، غلاف الكتاب .
- ² _ لمرجع نفسه ، الواجهة
- ³ _ محمد بن مبخوتة ، رثاء مجدد علوم اللسان الحاج صالح عبد الرحمن ، أقيمت بقاعة المحاضرات الكبرى بجامعة الجلفة في 12 من مارس 2017م ، وتم نشرها في صفحة الفايسبوك الخاصة بمجموعة حلقة عبد الرحمن الحاج صالح بتاريخ 05_04_2018م
- ⁴ _ ينظر سبيع فاطمة الزهراء ، المصطلح التعليمي عند عبد الرحمن حاج صالح في ظل النظرية الخليلية ، مجلة الآفاق العلمية ، جامعة الجلفة ، العدد 04 ، 2016م ، ص 189 ، 190.
- ⁵ _ ينظر محمد خان ، الاستاذ الدكتور الحاج عبد الرحمن حاج صالح وجهوده في بعث التراث اللغوي العربي ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، العدد 05 ، 05 جوان 2009م ، ص 01.
- ⁶ _ يحي بعطيش ، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة ، مجلة التواصل ، العدد 25 مارس 2015م ، ص 75.
- ⁷ _ زاهر بن مرهون ، المصطلح اللساني عند عبد الرحمن حاج صالح ، أسلوب تقديم ومنهج تفضيل ، مجلة جامعة نزوى للدراسات الادبية واللغوية ، السنة الثانية ، العدد 02 ، يوليو 2017م ، ص 45.
- ⁸ _ شيخ بشري ، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في الدرس اللساني ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، اشراف الدكتور هشام خالدي ، جامعة تلمسان ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2014 ، 2015م.
- ⁹ _ ينظر ملاوي صلاح الدين ، قراءة على هامش النظرية الخليلية بحث في المقولة العاملة ، مجلة مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجه ، العدد 01 ، 2009م ، ص 125.
- ¹⁰ _ ينظر وردة سخري ، الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمن حاج صالح من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان ، رسالة ماجيستير ، إشراف الاستاذ الدكتور الجودي مرداسي ، جامعة باتنة 01 ، 2014 / 2015م ، الواجهة.
- ¹¹ _ بشير ابرير ، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 07 ، فيفيري ، 2005م ، ص 17 .
- ¹² _ فتيحة عويقب ، النظرية الخليلية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة ، مجلة التعليمية ، المجلد 04 ، العدد 11 ، ص 222.
- ¹³ _ الشريف بوشحدان ، الاستاذ عبد الرحمن حاج صالح ، وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 0 ، جوان 2010 .
- ¹⁴ _ ينظر نوارى سعودي ، البحث اللساني وتعليمية اللغة العربية مقارنة لسانية في كتابات عبد الرحمن الحاج صالح ، مجلة الآداب ، العدد 11 ، ص 271
- ¹⁵ _ علي بول ، العامل عند الدكتور عبد الرحمن حاج صالح نموذج لربط التراث النحوي ، باللسانيات الحديثة ، رسالة ماجيستير ، اشراف عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2010 / 2011م .
- ¹⁶ _ محمد الأمين هرنكي ، الدرس اللساني وخصائصه عن عبد الرحمن الحاج صالح ، مذكرة النيل شهادة الماستر في اللسان العربي ، اشراف الاستاذ محمد بودية ، جامعة بسكرة ، 2012 ، 2013م ، الواجهة .

- ¹⁷ _ تجدر الإشارة هنا أن هذا البحث وجدناه بصيغة pdf متدوين اسم المجلة ولا العدد .
- ¹⁸ _ معالي هاشم علي أبو الماعلي ، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة لعبد الرحمن حاج صالح ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، اشراف با صالح مهدي الخفاجي ، 2014 ، واجهة الأطروحة .
- ¹⁹ _ عبد الحلیم معزوز ، تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسان وعبد الرحمن حاج صالح ، أطروحة لينل شهادة الدكتوراه اشراف الدكتور عز الدين صحراوي ، جامعة بانة 01، 2016/2017 م ، واجهة الرسالة .
- ²⁰ _ عبد الكريم جيدور ، نظرية العامل النحوي وتعليمية النحو العربي مفهومه في النظرية الخليلية وتطبيقاتها في تعليمية النحو ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرياح ، الجزائر غشرف الدكتور عيساني عبد الحميد ، 2011_2012 م ، واجهة الرسالة ،
- ²¹ _ شفيقة العلوي ، العامل بين النظرية الخليلية والربط العاملي لنظام تشومسكي ، مجلة حوليات التراث ، مستغانم ، الجزائر ، العدد 07، 2007 م ، ص 03.
- ²² _ صفية مطهري ، أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني العربي الحديث ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 116، 2009 م ، السنة 29 ، 2009 م ، ص 83.
- ثبت المصادر والمراجع**
- ²² _ الشريف بوشحدان ، الاستاذ عبد الرحمن حاج صالح ، وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 07 جوان 2010 .
- ² _ بشير ابرير ، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 07، فيفيري ، 2005 م.
- ³ _ زاهر بن مرهون ، المصطلح اللساني عند عبد الرحمن حاج صالح ، أسلوب تقديم ومنهج تفضيل ، مجلة جامعة نزوى للدراسات الادبية واللغوية ، السنة الثانية ، العدد 02، يوليو 2017 م ، ص 45.
- ⁴ _ شيخ بشري ، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في الدرس اللساني ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، اشراف الدكتور هشام خالدي ، جامعة تلمسان ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2014 ، 2015 م.
- ⁵ _ فتيحة عويقب ، النظرية الخليلية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة ، مجلة التعليمية ، المجلد 04، العدد 11،
- ⁶ _ ملاوي صلاح الدين ، قراءة على هامش النظرية الخليلية بحث في المقولة العاملة ، مجلة مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجه ، العدد 01، 2009 م ،
- ⁷ _ وردة سخري ، الجهود اللسانية عنم الدكتور عبد الرحمن حاج صالح من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان ، رسالة ماجستير ، اشراف الاستاذ الدكتور الجودي مرداسي ، جامعة بانة 01، 2014/2015 م ،
- ⁸ _ يحي بعطيش ، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة ، مجلة التواصل ، اعدد 25 مارس 2015 م ،
- ⁹ _ سبع فاطمة الزهراء ، المصطلح التعليمي عند عبد الرحمن حاج صالح في ظل النظرية الخليلية ، مجلة الآفاق العلمية ن جامعة الجلفة ، العدد 04، 2016 م .
- ¹⁰ _ شفيقة العلوي ، العامل بين النظرية الخليلية والربط العاملي لنظام تشومسكي ، مجلة حوليات التراث ، مستغانم ، الجزائر ، العدد 07، 2007 م .
- ¹¹ _ صفية مطهري ، أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني العربي الحديث ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 116، 2009 م ، السنة 29 ، 2009 م ،

- 12_ عبد الحلیم معزوز ، تأصيل اللسانیات العربية عند تمام حسان وعبد الرحمن حاج صالح ، أطروحة لينل شهادة الدكتوراه اشراف الدكتور عز الدين صحراوي ، جامعة بانةة 01، 2016 / 2017 م ، 13_ 13_ عبد الرحمن حاج صالح ، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ، دار مورفم للنشر ، الجزائر ، ط 2012 م
- 13_ عبد الكريم جيدور ، نظرية العامل النحوي وتعليمية النحو العربي مفهومه في النظرية الخليلية وتطبيقاتها في تعليمية النحو ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر غشراف الدكتور عيساني عبد الحميد ، 2011_ 2012 م ،
- 14_ علي بول ، العامل عند الدكتور عبد الرحمن حاج صالح نموذج لربط التراث النحوي ، باللسانبات الحديثة ، رسالة ماجستير ، اشراف عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2010 / 2011 م
- 15_ محمد الأمين هرناسي ، الدرس اللساني وخصائصه عن عبد الرحمن الحاج صالح ، مذكرة النيل شهادة الماستر في اللسان العربي ، اشراف الاستاذ محمد بودية ، جامعة بسكرة ، 2012 ، 2013 م ،
- 16_ محمد بن ميخوتة ، رثاء مجدد علوم اللسان الحاج صالح عبد الرحمن ، أقيت بقاعة المحاضرات الكبرى بجامعة الجلفة في 12 من مارس 2017 م ، وتم نشرها في صفحة الفايستوك الخاصة بمجموعة حلقة عبد الرحمن الحاج صالح .
- 17_ محمد خان ، الاستاذ الدكتور الحاج عبد الرحمن حاج صالح وجهوده في بعث التراث اللغوي العربي ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، العدد 05، 05 جوان 2009 م ،
- 18 _ معالي هاشم علي أبو الماعلي ، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانبات المعاصرة لعبد الرحمن حاج صالح ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، اشراف با صالح مهدي الخفاجي ، 2014 ، واجهة الأطروحة .
- 19_ نوازي سعودي ، البحث اللساني وتعليمية اللغة العربية مقارنة لسانية في كتابات عبد الرحمن الحاج صالح ، مجلة الآداب ، العدد 11 .